



الكرسي الرسولي

قَدَاسَةُ الْبَابَا فرنسيس

المُقَابَلَةُ الْعَامَّةُ

30 ديسمبر / كانون أول 2015

ساحة القديس بطرس

[Multimedia]

Speaker:

[أيها الإخوة والأخوات، خلال هذه الأيام الميلاديّة نضع في بيوتنا الطفل يسوع في المغارة وهذا التقليد الجميل يعود إلى القديس فرنسيس الأسيزي ويحفظ حيّاً في قلوبنا سرّ الله الذي صار إنساناً. لقد نما العديد من القديسين والقديسات التعبد للطفل يسوع في صلواتهم اليوميّة ورغبوا بصقل حياتهم على حياة الطفل يسوع. وبشكل خاص القديسة تريزيا للطفل يسوع وللوجه الأقدس التي عرفت كيف تعيش وتشهد لتلك "الطفولة الروحيّة" من خلال التأمل، في مدرسة العذراء مريم، بتواضع الله الذي صار صغيراً لأجلنا. نعرف القليل عن الطفل يسوع، ولكن بإمكاننا أن نتعلّم الكثير منه إذا نظرنا إلى حياة الأطفال. نكتشف أولاً أن الأطفال يريدون انتباهنا. وبالتالي من الضروري لنا أيضاً أن نضع يسوع محوراً لحياتنا ونعرف، أن لدينا المسؤولية بحمايته. يريد أن يكون بين ذراعينا ويرغب بأن نعتني به وأن يحدق نظره في نظرنا. كما علينا أن نجعل يسوع يبتسم لنظهر له محبتنا وفرحنا بأنّه في وسطنا. الابتسامه هي علامة المحبة التي تعطينا اليقين بأننا محبوبون. وأخيراً إن الأولاد يحبون اللعب. ولكن أن نلعب طفلاً يعني أن نتخلّى عن منطقنا لندخل في منطقهم. إن أردناه أن يتسلّى من الأهميّة بمكان أن نفهم ما هو الشيء الذي يعجبه. هذا تعليم لنا. أمام يسوع نحن مدعوون للتخلّي عن إدعائنا بالاستقلاليّة، لنقبل الحرّيّة الحقيقيّة التي تقوم على معرفة من هو الذي أمامنا وخدمته. لنضمّ إذاً الطفل يسوع بين ذراعينا ولنضع أنفسنا في خدمته: هو ينبوع الحب والطمأنينة]

* * *

Santo Padre: Rivolgo un cordiale benvenuto ai pellegrini di lingua araba, in particolare a quelli provenienti dal Medio Oriente! Cari fratelli e sorelle, Gesù Bambino vuole stare tra le nostre braccia e desidera essere accolto. Apriamo i nostri cuori e le nostre case, dispensando i doni del suo amore nel mondo! Il Signore vi benedica!

* * *

Speaker:

أرحبُ بالحجاجِ الناطقينَ باللغةِ العربية، وخاصةً بالقدامينَ من الشرق الأوسط. أيها الإخوةُ والأخواتُ الأعزّاء، إن الطفلَ يسوعَ يريدُ أن يكونَ بينَ ذراعينا ويرغبُ بأن نعتنيَ به، لنفتحَ إحدًا له قلوبنا وبيوتنا ولننشرَ عطايا محبته في العالم! ليبارككمُ الرب!